سياسة حذف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الترتيبات الإقليمية فشلت

العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية ستكون محور مشاورات زيارة أمير قطر لطهران

ندعم الحكومة والجيش السوداني في مواجهة المتمرّدين

عراقجي، مؤكداً أن بعض القوى الأجنبية تبذل قصارى جهدها لتأجيج الصراعات:

إيران تلعب دورًا فريدًا في الحفاظ على استقرار الخليج الفارسي

صرّح وزير الخارجية «عباس عراقجي»: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بامتلاكها معظم الخطوط الحدودية مع الخليج الفارسي وسيطرتها على مضيق هرمز لعبت دوراً فريداً في الحفاظ على استقرار وأمن هذا المسطح المائي والمناطق المحيطة به.

وقال عراقجي، في المؤتمر الثامن لتاريخ العلاقات الخارجية الإيرانية بعنوان «السياسة الخارجية الإيرانية والخليج الفارسي في نطاق التاريخ»، والذي عقد صباح الثلاثاء، في مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية: منذ أعماق التاريخ وحتى الآن، كان للخليج الفارسي، باعتباره أحد أهم المسطحات المائية في العالم وأحد أهم المناطق التي تبني الحضارة، أهمية استراتيجية من وجهة نظر مختلف جوانب الحياة البشرية، ومن هذا المنطلق فإن الخليج الفارسي، باعتباره ذاكرة جماعية إنسانية، يستحق اهتمامًا خاصًا وبحثًا من مختلف الجوانب.

زعزعة الجغرافيا السياسية الطبيعية للمنطقة

وأضاف وزير الخارجية: شهد هذا المسطح المائي استمرارية كبيرة في الحفاظ على مركزيته ودوره المركزي في تنمية إيران والمناطق المحيطة به رغم كل الصعود والهبوط التاريخي والتقلبات التاريخية، وكل التغييرات المرغوبة أو غير المرغوب بها؛ وبطبيعة الحال، فإن هذه الأهمية المتزايدة، إلى جانب تنافس الاستراتيجيات ومصالح الجهات الفاعلة داخل المنطقة وخارجها، والأهم من ذلك، مواجهة أو صراع القوى البرية والبحرية في فترات مختلفة، جعلت الخليج الفارسي يشهد العديد من التدخلات الكثيرة والاعتداءات المستمرة لزعزعة الجغرافيا السياسية الطبيعية للمنطقة.وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بامتلاكها معظم الخطوط الحدودية مع الخليج الفارسي وسيطرتها على مضيق هرمز لعبت دوراً فريداً في الحفاظ على استقرار وأمن هذا المسطح المائي والمناطق المحيطة به ولذلك، فمنذ الأيام الأولى لتأسيسها، ومن خلال الفهم الدقيق للأهمية الاستراتيجية للخليج الفارسي بالنسبة لإيران والمنطقة، والفهم العميق للدور المدمر لتواجد ومنافسة القوى الأجنبية الشرقية والغربية وضعت استراتيجية ضمان الحد الأقصى من الأمن المحلي على جدول أعمالها.

واستطرد وزير الخارجية قائلاً: في هذا الإطار، ورغم كل الضغوط، حاولت ايران ضمان الاستقرار والأمن المستدام وحرية الملاحة في الخليج الفارسي في إطار عقيدتها الأمنية، وإن الدور المتميز الذي لعبته إيران في الحفاظ على أمن الطاقة خلال حربي الخليج الفارسي الأولى والثانية يدل على هذه الحقيقة.

وأضاف: بالطبع وللأسف، وعلى الرغم من سياسات طهران المبدئية، بذلت بعض القوى من خارج المنطقة قصارى جهدها لجعل الخليج الفارسي مركزاً للأزمات والصراعات من أجل تأمين مصالحها غير المشروعة وفي هذا الإطار تحاول هذه القوى منذ عقود وراء إبقاء هذا المسطح المائي في حالة توتر «دائم» من خلال عسكرة المنطقة وبيع وتخزين الأسلحة بمليارات الدولارات وسد الطريق امام التعاون والتعايش السلمي بين شعوب ودول المنطقة.وتابع قائلاً: إن السياسة العدائية المتمثلة في استبعاد وحذف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أي ترتيبات إقليمية أو الحرب الاقتصادية واسعة النطاق التي شنتها ضد الشعب الإيراني العظيم من خلال اجراءات الحظر غير القانونية، ليست سوى جزء من هذا الجهد المستمر منذ عقود من قبل القوى خارج المنطقة بقيادة الولايات المتحدة.

الصراع بين إيران وجيرانها

وقال عراقجي: اليوم، فشلت سياسة حذف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الترتيبات الإقليمية أو بث الخلافات وخلق الصراع بين إيران وجيرانها في الخليج الفارسي وإن الخليج الفارسي يدخل حقبة جديدة من التعاون الإقليمي في ظل الدبلوماسية النشطة والسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تتمحور حول جيرانها، فضلاً عن التغيرات الإدراكية التي حدثت في بعض بلدان المنطقة، ومن حسن الحظ أننا نشهد أن نموذجاً جديداً يتشكل تدريجياً والذي يمكن أن يبشر بعصر مزدهر للتعاون الشامل.

العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية

وفي إشارة إلى زيارة أمير قطر لطهران، صرح وزير الخارجية: سنبحث العلاقات الثنائية والقضايا المتعلقة بالتطورات الإقليمية في لبنان وسورية واليمن ونتبادل الآراء حول هذه القضايا.وردّاً على سؤال حول زيارة أمير قطر المرتقبة إلى طهران، قال عراقجي: لطالما كانت إيران نشطة في التعاملات الدبلوماسية، وسيعقد الأربعاء ١٩ شباط/ فبراير (اليوم) اجتماعاً تشاورياً بحضور وفد قطري رفيع المستوى فيما يتعلق بقضايا المنطقة، خاصة قضية فلسطين وغزة والمؤامرات الأخيرة التي أثيرت حول هذه القضايا. وأضاف: سيتم في هذا اللقاء أيضاً، مناقشة القضايا المتعلقة بالتطورات الإقليمية في لبنان وسورية واليمن وتبادل الآراء حولها، لافتاً إلى أن العلاقات بين إيران وقطر تشهد اتجاهاً متزايداً، وفي المجال الاقتصادي هناك مشاريع مهمة ورئيسية على جدول الأعمال، والتي سيتم متابعتها بجدية أيضاً ودحض عراقجي تكهنات بعض وسائل الإعلام حول رسالة يحملها أمير قطر من أمريكا إلى طهران خلال زيارته المرتقبة إلى إيران، معتبراً أن هذه القضايا لا تستحق الرد وعارية عن الصحة؛ موضحاً بأن أمير قطر المحترم شخصية بارزة في مجال الدبلوماسية والتفاعلات الدولية، وتأتي زيارته من أجل توسيع العلاقات الثنائية.

وأكد وزير الخارجية على أن الخطوة الأولى الضرورية هي خلق صوت موحد من جميع الدول الإسلامية من أجل التصدي للمؤامرات الخارجية ضد المنطقة؛ مبيّناً أنه ينبغي على الدول الإسلامية أن تتخذ موقفاً متماسكاً وحاسماً ضد جرائم الكيان الصهيوني والإبادة الجماعية الوحشية التي تجري في غزة.وضمن إشارته إلى الإجراءات الإيرانية في التعامل مع خطة التهجير القسري للشعب الفلسطيني من قطاع غزة، أوضح وزير الخارجية: انه وبعد طرح ترامب لخطة الهجرة القسرية لسكان غزة، أجرينا اتصالات مع وزراء خارجية مختلف الدول الإسلامية، وتم اقتراح عقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي من أجل التعبير عن موقف موحد وتجسيد اهتمامات الدول الإسلامية على المستوى الدولي.

دعم إيران للحكومة والجيش السوداني

في سياق آخر، أعلن عراقجي، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السوداني علي يوسف أحمد الشريف، مساء الإثنين، دعم ايران للحكومة والجيش السوداني في حربهم ضد المتمردين، وأدان الهجمات على البنية التحتية الحيوية في السودان، وقال: من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن الحل للمشاكل الحالية في السودان يتمثل في وقف التدخل الأجنبي وتوفير منصة مناسبة للحوار الوطني وتحقيق التوافق الداخلي في البلاد.وأشار عراقجي إلى أن هذا اللقاء يعكس العلاقات المتنامية بين البلدين، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسودان لديهما الكثير من المشتركات التاريخية والثقافية والدينية، وكانت العلاقات بين البلدين جيدة للغاية على الدوام؛ وبطبيعة الحال، وكما هو الحال بالنسبة للعلاقات الدولية الأخرى، فقد كانت العلاقات بين البلدين في بعض الأحيان مصحوبة بتقلبات، ولسبب ما، شهدنا انقطاعاً مؤقتاً للعلاقات في السنوات القليلة الماضية؛ لكن مضى الآن أكثر من ثمانية أشهر منذ عودة العلاقات بين البلدين، وخلال هذا الوقت لوحظت تطورات إيجابية ومهمة في هذه العلاقات. وتتجه العلاقات بين البلدين بسرعة نحو تعاون أكبر وأوثق.

وأشار وزير الخارجية إلى أن إحدى القضايا التي اتفقنا على بحثها في اللجنة الاقتصادية المشتركة هي مشاركة إيران والشركات الإيرانية في إعادة إعمار السودان. لقد خلفت الحروب الأخيرة الكثير من الأضرار، وسيتم الاستعانة بالقدرات الفنية والهندسية للشركات الإيرانية لإعادة البناء والاعمار. كما أن تصدير البضائع الإيرانية والسودانية وتلبية احتياجات البلدين مدرج على جدول الأعمال. توجد في السودان أيضًا بعض السلع التي يمكن للتجار الإيرانيين استيرادها إلى البلاد.

ووقع وزيرا خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية والسودان، مساء الإثنين في طهران، مذكرتي تفاهم، تتضمنان «إلغاء التأشيرات لحاملي جوازات السفر السياسية والخدمة» و«تشكيل لجنة سياسية مشتركة».

إيران مستعدة للمفاوضات

من جانب آخر، أعلن وزير الخارجية استعداد طهران لمواصلة المفاوضات مع ثلاث دول أوروبية، وشدّد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تتحمل لغة التهديد والضغط، وإن سياسة الضغط الأقصى ستفشل حتماً.والتقى عراقجي، الإثنين، المبعوث السويسري الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «ولفغانغ أماديوس برولهارت» على هامش المؤتمر الثامن للمحيط الهندي في سلطنة عمان. وأشار عراقجي في هذا اللقاء إلى العلاقات الطيبة وطويلة الأمد بين البلدين على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف.

العميد فدوي، مؤكّداً أن الصهاينة أقرّوا بالهزيمة في غزة:

سننفذ «الوعد الصادق ٣» في الوقت المناسب

أكد العميد علي فدوي، نائب القائد العام لحرس الثورة الاسلامية، أنه سيتم تنفيذ عملية «الوعد الصادق ٣» في الوقت المناسب، لافتاً إلى أن الصهاينة أقروا بالهزيمة في حرب غزة وأن حماس انتصرت.

وقال العميد فدوي، في مراسم أقيمت يوم الاثنين في جامعة «أمير كبير» التكنولوجية بطهران، أن الجمهورية الاسلامية الايرانية ستواصل دعمها للمقاومة حتى تحقيق أهدافها المنشودة.

وجرت المراسم بحضور عدد من الشخصيات البارزة، من بينهم إبراهيم محمد الديلمي سفير اليمن في طهران، وعبدالله صفي الدين ممثل حزب الله في إيران، وخالد القدومي ممثل حركة حماس في إيران، وناصر أبو شريف ممثل حركة الجهاد الإسلامي في إيران، وعباس موسوي ممثل حركة النجباء في إيران.

تحدث الجيش

من جانب آخر، أكد القائد العام للجيش اللواء عبدالرحيم موسوي: قال قائد الثورة الإسلامية قبل ١١ يوماً «إذا اعتدى الأمريكيون على أمن شعبنا سنعتدي على أمنهم بلا تردد»، وكان هذا أمراً واضحاً بالنسبة لنا، وقام القادة بتحديث خططهم لتنفيذ هذا الأمر، ونحن الآن على استعداد تام للتحرك والعمل.وقال اللواء موسوي في مركز الشهيد خضرائي للتدريب الجوي: إن رجال ونساء المقاومة اليوم في فلسطين وغزة ولبنان واليمن والعراق هم أمثلة بارزة للثوار الذين ينتظرون. وأضاف أن حزب الله وأنصار الله والحشد الشعبي هم أبطال التاريخ والنجوم الساطعة التي تهدي طالبي الحق في العالم. وتابع قائلاً: من أهم متطلباتنا وواجباتنا هو الوقوف إلى جانب الشعارات العالمية للثورة يعني الصمود للحرية والعدالة والاستقلال والعزة والعقلانية الأخوية والجهد والمثابرة وإنتاج الأفكار من المحيط العظيم للمعرفة بمساعدة علماء الدين.وقال: إن الدفاع اللغوي والعملي عن النظريات الثورية ضد المتنمرين والمتغطرسين والطغاة في العالم ونقل القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية هو واجب آخر من واجباتنا ومن الضروري سرد ووصف وشرح نجاحاتنا في التغلب على صعوبات واختناقات وأزمات الماضي لجيل الشباب.

وأضاف: لقد مررنا بصعوبات كثيرة، وحاول أعداؤنا خلال الـ ٤٦ عاماً الماضية بكل ما أوتوا من قوة وقف الثورة وتدميرها وإبطائها وحرف مسارها، لكن هذا الشعب بقيادة إمامي الثورة ودماء شهدائها، اجتاز كل هذه المؤامرات بكل فخر ونجاح.

نحن أقوياء والشعب الإيراني قوي

وقال اللواء سلامي: من يطلب منا أن نختار أحد الخيارين، وهما التوقيع على ورقة أو القبول بضربة عسكرية، فهو جاهل ولا يعلم أن سيد الشهداء(ع) قد حدد واجبنا جميعاً ونحن أقوياء بإذن الله التعالى والشعب الإيراني العظيم قوي. وأضاف: لا تعتبروا حكمتنا نتيجة لقوتهم وقد أوهموا وضلوا بالحجارة الأربعة التي ألقوها في سماء إيران ويجعلون أنفسهم واهمين ومضللين بحسابات خاطئة، وبإذن الله نهاية هذا الضلال هي الانحطاط والدمار والزوال.

وتابع: نحن أمة «هيهات منّا الذلة» ولقد قطعنا العهد مع الله العظيم، وإمامنا، وإيران العزيزة، وشعبنا الثاقب البصير والصابر وأقسمنا بدماء ٢٠٠ ألف شهيد إيراني، وأكثر من ٥٠ ألف شهيد من غزة، ودماء السيد حسن نصر الله، وسيد هاشم صفي الدين، وعماد مغنية، وإسماعيل هنية، ويحيى السنوار، أننا سنقاتل ونكافح الهيمنة الأمريكية حتى تستسلم وتحترم حقوق الأمم وعلينا أن ننتظر ذلك.

اللواء موسوي: قمنا بتحديث جيشنا تنفيذاً لأمر قائد الثورة الإسلامية

أخبار قصيرة

أحمديان يبحث مع الفياض مواجهة التهديدات المشتركة

التقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي ممثل قائد الثورة الاسلامية «علي أكبر احمديان» مع رئيس هيئة الحشد الشعبي «فالح الفياض».

وفي هذا اللقاء، ناقش الطرفان العلاقات الثنائية وآخر الأوضاع في المنطقة والتهديدات المشتركة التي يتعرض لها البلدان.

واعتبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي أن العلاقات بين البلدين وثيقة وأخوية للغاية، مؤكداً دعم إيران الشامل للعراق.

طهران تنسّق مع أربيل في مختلف المجالات

أكّد مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، مجيد تخت روانجي، أنه أجرى محادثات جيدة للغاية مع مسؤولي حكومة إقليم كردستان العراق في أربيل.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك، الإثنين، مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني.

وأعرب تخت روانجي عن بالغ سعادته وشكره على كرم الضيافة التي لاقاها في أربيل، مؤكداً إجراء مباحثات بنّاءة مع مسؤولي الإقليم، وقال: لدينا الكثير من النقاط المشتركة مع إقليم كردستان، معتبراً أن ذلك سيساعد في تطوير العلاقات بين أربيل وطهران.

تخت روانجي أشار أيضاً إلى وجود تنسيق مع الإقليم في مختلف المجالات، مؤكداً في الوقت ذاته على تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

إيران تنفي مزاعم إرسال شحنة عسكرية إلى اليمن

نفى المتحدث باسم الخارجية، اسماعيل بقائي، مزاعم وسائل إعلام حول قيام إيران بإرسال شحنة عسكرية إلى اليمن.

وفنّد بقائي تقارير إعلامية حول ضبط شحنة عسكرية إيرانية الصنع كانت متجهة إلى اليمن، ووصفها بأنها لا أساس لها من الصحة، واعتبرها بأنها تصب في إطار ايجاد أجواء سلبية ومثيرة للفتنة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في الوقت الذي يزور فيه مسؤولون أميركيون المنطقة.

وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليس لها أي تواجد عسكري في اليمن، وأن الأسلحة الموجودة في اليمن ليس لها أي صلة بالجمهورية الإسلامية.